Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الخاتمة والنتائج

وبعد، فلم يكن هدفى من عرض الاتساع فى الوظائف النحوية، وكذا آراء بعض المحدثين فيه عدّه عيباً من عيوب نظام النحو العربى بصفة خاصة بل حاولت استثمار مسألة تعدد الوظيفة النحوية للمكون الواحد وكذا تبادل المكون لعديد من الوظائف فى تراكيب مختلفة فى لفت الأنظار إلى أنها ميزة متحققة فى الاستخدام العربى، ونتيجة لتوفر النحاة العرب على هذه الظاهرة فى الاستخدام فقد تثنى لهم أن يرصدوها وأن يرصدوا هذه الوظائف ويشيروا إلى تعددها واحتمالها وقد حاولت بدورى أن أُظْهِرَ أثر تعدد الوظيفة للمكون الواحد فى تنوع الأساليب العربية وإمكانية طرح المنشىء لعديد من الدلالات على المتلقى وفقاً لإمكاناته وثقافته وإلمامه بالظواهر اللغوية والأسلوبية فى التراث العربى.

كما حاولت أيضاً إثبات أن النحاة واللغويين العرب قد وضعوا سمات نحوية مميزة لكل ظاهرة تركيبية فى الأساليب العربية بالرغم من تسجيلهم للوحدة الإعرابية العديدة للمكون الواحد حتى عند إدراكهم لجميع عناصر السياق أو المقام.

فظاهرة تعدد المعنى الوظيفى للمبنى، لها أهميتها البالغة فى مجال البحث اللغوى فهى تعكس تشابك العلاقات بين المعطيات الصرفية والنحوية، ويتوقف على إدراكها الفهم الكامل لمعانى التعبير فى اللغة العربية، فالمبنى الصرفى الواحد صالح لأن يعبر عن أكثر من معنى واحد ما دام غير متحقق بعلامة ما فى سياق ما، فإذا تحقق المعنى بعلامة أصبح نصاً فى معنى واحد بعينه تحدده القرائن اللفظية والمعنوية والحالية على السواء.

ولعلّ أبرز ما ظفرت به من هذا البحث هو أن الإبداع نوعان :

الأول : هو إبداع اللغة ومستخدميها من الناطقين والشعراء وغيرهم وهو